

03 | الإيمان بالقدر وضرورة العمل | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه مع بعض مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه هذا مجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين - 00:00:43

مع النبي رب العالمين وحديسي اليوم مع حضراتكم في قضية مهمة جدا اه هي متعلقة بالقدر ولكن ليس المطلوب ان يتكلم عن القدر وتأصيله بقدر اه ما المطلوب ان آآ نؤمن بالقدر - 00:01:05

ليس المقصود من تأصيل اي مادة نأتي بالخصوص من القرآن والسنة على اثباتها انها مجرد مسألة طرف علمي او مسألة حشد اخبار آآ حول مسألة وانما المقصود ان الانسان يؤمن بهذه العقيدة وهي عقيدة القدر - 00:01:30

علامة كبيرة جدا من علامات الايمان ان الانسان يؤمن بالقدر قال الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهد قلبه العلماء قالوا ومن يؤمن بالله يهد قلبه يعني تأثير المصيبة او تقوى عليه النازلة - 00:01:57

ويعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم يبقى الانسان في هذه الحياة كما ان الارزاق اصيروا فان ايضا المصائب والنوازل قد تصيبه الانسان عندما تأتيه الارزاق او تفتح له الابواب - 00:02:20

فانه يسعد ويطرد ويفرح ويتهج لمن عندما تنزل عليه المصائب او النواصب او يأتيه مرض او يأتيه عرض من الاعراض التي قد تذهب مثلا شيئا من ما له او شيئا من قوته - 00:02:43

فانه ربما يحزن. يحزن لماذا طب ما هو الذي منع منك الذي قواك والذي اصاب صحتك المسائل كلها من عند الله قال الله قل كل من عند الله. فطالما ان كل شيء من عند الله سبحانه وتعالى فالانسان لابد ان يرضى بما قسمه الله - 00:03:06

تعالى له دايما آآ جملة انا باقولها لكل آآ الذين يتواصلون معي في بعض المشاكل بان الله تعالى كما قسم الارزاق فانه ايضا قسم البلايا والرزايا يعني كل واحد قد يصيبه مصاب - 00:03:29

فعليه ان يصبر على قدر الله آآ بقية كلامي في مسألة القدر آآ اذكره ان شاء الله ولكن بعد ذكري الحديث الذي اعتدنا ان نقوله باعتبار انه اساس المجلس. فاساس المجلس هو حديث رواه - 00:03:51

البخاري عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. يبقى كل انسان - 00:04:12

كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار وقلنا يا رسول الله افلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر. قال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسري - 00:04:37

اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعرسى صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فيه جملة كبيرة من النفع ليس مجرد ما يشى الصحابة الكرام برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:03

وهذا اه شرف يأتيه الانسان اذا حصله تشرف ربنا عز وجل الصحابة فاختارهم لصحبة النبي صلى الله عليه وسلم فمن احب النبي فعليه ان يحب من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم جميعا. ثم ان من فضل ما - 00:05:23

الصحابه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقلوا لنا القرآن ونقلوا لنا الحديث فكانت معيتم هي الخير كله لرسول الله صلى الله

عليه الحديث كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:45
اذا هذه معية وهذا مجلس آآ ونريد ان نتعود دائمًا ان المجالس لابد الا تنتهي الا بفائدة يعني آآ كثير من الناس يجلسون ويخرج المرء من هذا المجلس وهو محمل بالاوزار - 00:06:05

اه لماذا لا تكونوا مجالس المسلمين هي مجالس الخير والبركة الرجل يجلس مع اولاده يبقى هذا المجلس مجلس خير وبركة يجلس مع زملائي في العمل يبخره بركة يجلس مع جيرانه خير وبركة - 00:06:26

حتى لو جلس في التوبيس او الحافلة او السيارة فهذا مجلس خير وبركة. ليس الشأن ان تتكلم ولكن اذا كنت يعني لك صلة مع الله وحال مع الله فان آآ شكلك وهديك ودلك وسمتك بمفرده قد يكون دعوة الى الله عز وجل. آآ - 00:06:46
يعني نريد ان المجالس آآ التي يجلسها اهل الاسلام تتميز عن مجالس غيره لابد ان تكون مجالس نزاد بها ايمانا. ليس الشأن ان احنا نجعلها مجلس علمي بقى وقراءة قرآن - 00:07:10

فممکن حتى نجلس نتذكر آآ نعمة من نعم الله عز وجل. نتذكر حال المسلمين في الشارع آآ الذين مرضوا والذين حدثت لهم بعض الظروف نفكر كيف يخدم بعضا نفينا كيف يساعد بعضا في تربية اولاده - 00:07:26

آآ يعين بعضا في القيام بالواجبات والمسؤوليات دي يعني مسألة جيدة. فعل ذلك حبا لله عز وجل وحبي لرسول الله وحبا لاهل الاسلام وحبا للدين وحبا لهذا المكان الذي نعيش فيه وعليه. النبي - 00:07:48

صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل جسد اذا اشتكى من عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فمجالس المسلمين لابد ان تكون مجالس خير وبركة - 00:08:12

فالصحابة كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس اذا طالما في هناك فائدة في هناك خير. في هناك بركة في توجيهه في تعليم في تأديب. في تربية - 00:08:31

آآ لن نحرم خيرا من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وملائكي حدث في هذا المجلس قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المجلس ما منكم من احد الا - 00:08:46

هو النفي والاستثناء بيدل على الحصر. النفي والاستثناء بيدل على الحصر. وما محمد الا رسول يبقى اعظم صفة اتصف بها النبي صلى الله عليه وسلم انه رسول ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده. اذا اعظم شيء يمكن ان اتكلم فيه معكم الان - 00:09:02

هي هذه القضية وهذه القضية هي انه كل انسان كل انسان خلقه ربنا عز وجل ربنا سبحانه وتعالى كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار ولذلك في بعض النصوص - 00:09:26

ان الرجل في سكرة الموت يربه ربنا عز وجل مقعده من الجنة ومقعده من النار فاذا كان من اهل الخير والصلاح ابدله الله تبارك وتعالى مقعد النار بمقعد الجنة فيزداد حبا للقاء الله عز وجل - 00:09:46

ويتمنى ان يقدم وان يسرع به ويكون الموت بالنسبة له بداية خير وبركة والعكس بالعكس كلمة احد دي هل المقصود بكلمة احد يعني اه غير المكلفين يعني كل احد من جملة - 00:10:07

الخلق حتى من البهائم والطيور لأ كلمة احد دي يعني بها اهل التكليف يبقى كل مكلف كتب الله تبارك وتعالى مقعده من الجنة ومقعده من النار. الصحابة سألا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:28

سؤال آآ ممكن يتبرد الى اذهاننا نحن لو كنا في هذا المجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم وربما سألناه طب طالما كل واحد كتب عليه كتابه. وكل واحد عرف مقعده في الجنة والنار زي ما ربنا سبحانه وتعالى كتب - 00:10:45

يبقى افلا نتكل افلا نتكل الانكال هو ترك العمل؟ ولذلك التواكل هو ترك السبب يعني لو فيه واحد مثلا امر ان يوثق يكتتف وقال انا هشوف ربنا سبحانه وتعالى بيحبني ولا لأ. فهيعمل ايه؟ قال القوني في النيل - 00:11:05

شووفوا حته عميقه جدا في النيل والقوه في النيل ده خطأ ليه؟ لانه يريد ان يقطع الاسباب فما ينفعش ان انسان يحاول ان هو يختبر مقامه عند ربنا بقطع الاسباب - 00:11:29

المفترض ان انت تعرف مقامك عند ربنا بمباشرة الاسباب بقطع الاسباب يعني مثلا افترضنا انت في النيل.

ولو وحدك في مركب والعاصفة هبت واحيط بك وعلمت بانك غارق لا محالة - 00:11:45

هتعمل ايه مش بقى تسيب نفسك بقى وتسكت وتقول ربنا هيسيبها على على ربنا لقت من الاسباب ان انت تحاول ان تجتهد في الدعاء واثناء اجتهادك في الدعاء لا بأس ان انت تصرخ باعلى صوتك - 00:12:06

ممكن حد ينقذك ممكن تحاول ان انت تجده المركب ده. يعني حاول ان تأتي بالاسباب. قصص في هذه كثيرة جدا ولكن لابد الانسان ان الأسباب يعني لو افترضنا مثلا لو تركنا آآ العمل - 00:12:23

من اجل ان ربنا كتب كل حاجة واسقطنا الاسباب واسقطنا العمل ايه اللي هيحصل احنا كده هنسقط الشريعة وهنضيع عمارة الكون ما هو دلوقتي ابنك دلوقتي آآ اتلم على آآ مجموعة من المنحرفين وبدأ ينحرف ويترك الصلاة. انت هتعمل ايه - 00:12:43

انت تب ربنا كاتب كده وهارضي بقى بقدر الله. لأن مش هتعمل الكلام ده واحد جا له مرض يقول لأن ده قدر ربنا وانا لن ابشر اسباب مش هينفع - 00:13:05

لابد ان تذهب الى الطبيب او لابد ان تأخذ الدواء عند من شرع ذلك الامر. لكن الاوجه بمسألة الطب والدواء مسألة الرعية او ولادك لو وجدت واحد عنده انحراف او ما الى ذلك ما تقولش ليه ربنا كتب عليه كده وانا ارضي بهذا الامر؟ افترضت - 00:13:20

ابنك الصغير في طريق سريع اطلاقيته ساب ايدك وبيجري في الطريق السريع هتقول بقى هنسيبه لقدر الله. لو ربنا رايد ان هو ينجو. ولو رايد ان هو يموت. دي العربية تموته ولا بتجرى بسرعة عشان تنقزها - 00:13:40

ابنك بتجرى بسرعة عشان تنقذ ابنك. ببقى ايمانا بالقدر مش معناه ان احنا نستسلم ولكن ايمانا بالقدر معناه ان احنا نعمل اكثر ونجتهد اكتر واللي ربنا عز وجل كتبه هو اللي هيحصل - 00:13:57

يبقى انا باخد بالاسباب يعني احاديث القدر بتخليل الانسان اكتر اجتهادا في الاخذ بالاسباب واللي كاتبه ربنا عز وجل هو اللي هيكون زي مثال الطفل اللي هيجري وهيموت او مثال الابن الذي انحرف وانت تريده ان تكون - 00:14:13

السبب في هدایته الامثلة كثيرة جدا جدا. وايضا لو فيه هناك مثلا راجل انت قاعد في البيت عندك وانت قاعد كده جيت لقيت راجل حرامي جه يسرق البيت. تقول هذا قدر الله! انا لا هاجر وراه ولا اخد منه حاجة - 00:14:32

لو ربنا رايد ان يتمسك ولو قدر ما يسرقش حاجة ما يسرقش. هتعمل كده ولا هتجرى وراه الحق حرامي امسكه حوشة واعمله هتجرى وتحاول تمسكه وتحاول تستيقظ ما في يده من مسروقات - 00:14:50

يبقى اذا الایمان بالقدر ليس معناه ترك الاسباب ولكن الایمان بالقدر معناه الاخذ بالاسباب. ولهذا عندما تأخذ بالاسباب يوسر ربنا عز وجل لك ما اراده منك ولهذا ان الصحابة لما قالوا طالما كل شيء بقدر - 00:15:07

واحنا كل واحد مع آآ يعني ربنا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. طب يعني نصلی ونبعد ربنا ونصوم ليه بقى؟ ما نسيب المسألة دي وربنا قدر احنا آآ نعمل. آآ فقال النبي صلی الله عليه وسلم لما قالوا له افنتنكم قال لهم لأن. لا تتكلوا - 00:15:27

لان الاتيكال ترك العمل بالاسباب وبه خراب الاكوان وتعطيل الشريعة. فقال لأن اعملوا فكل ميسر. يعني الانسان لما يعمل ربنا هيسير له اما هيسير له لليسرى واما هيسير له لليسري - 00:15:46

اعمال آآ خواتيمها مرتقبة ب بدايتها وهذا هو الاصل ولا يظلم ريك احدا. ولهذا قرأ النبي صلی الله عليه وسلم فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى دي كلها اعمال اهي فسنيسره لليسر. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسني - 00:16:07

تفسره للعسرى اذا النهايات مرتبطة بماذا؟ بمباشرة الاسباب. القدر عقيدة ايمانية مش خرافية ولا القدر آآ اساطير القدر من جملة الغيب. والانسان في مسائل الغيب بيؤمن بها وما بيحاولش ان هو آآ يطلب الا ما يناسب عبوديته لله سبحانه وتعالى - 00:16:34

ولذلك الذي لا يؤمن بالقدر هو من اتعس الناس. ومن اشقى الناس والنبي صلی الله عليه وسلم بين في حديث جبريل المشهور بن الایمان بالقدر ركن من اركان الایمان لما سأله جبريل وما الایمان؟ قال ان تؤمن بالله - 00:17:01

الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:21
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
ذلك الفوز العظيم - 00:17:42